

١٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أباً بعد ممكناً الله عزوجل هو أن كل أحد يحس من فترة سواء علم الدين أو لم يعلم الدين علم أو لم يعلم أن قلبه عند الحاجة وعنده الرب إلى الله - 00:00:00 عزوجل وعنده الأسباب وبقاء لطف الله عزوجل. إنه يتوجه القلب إلى العلو. وهذا الشيء فكري موروث في الإنسان ولهذا ذكر الشارع والتربوية فقد نقل رأينا غيره قصة الزاهد الاثري الهمذاني مع بن علي الذي يلقب بامام الحرميين حيث - 00:01:04

الله عزوجل وان المراد بذلك عيون القدر وعيوب القدر. فقال له الشيخ الهمذاني يا وكلمة الاستاذ في زمن الاول كيف على ما جال فنا من الفنون. أما كلمة الشيخ فتطلاق على من له مكانة وديانة وبرأ وخوف - 00:01:24

من الله عزوجل فقل له يا استاذ لاجادة في الفن فن من الكلام اخبرنا من هذه الضرورة التي اجدها في نفسي وهي اني العلوم اذا احتجت والى الله عزوجل. فقال ابو المعالي حير الهمدان حير يا حمدان. لم قرره بنفي العلو لله - 00:01:44 عزوجل هذا المنافي للفتن. فلما استدل عليه بالفترة قال حي على الهمذاني. وقد ذكر بعد من صنف في الرحلات كما ذكرته لكم في هذه الدروس ذكر ان وفدا من الخليفة العباسى ذهب الى روسيا يعني الى بلاد اكتوبر. التي روسيا الان وقال وجذنا اناسا لا يعبدون - 00:02:04

الله عزوجل وليس عندهم رسالة ي يريدون ان يشرحوا لهم الاسلام. قالوا ولكن وجذناهم انهم اذا صابتهم شدائداً اما من المطر ونحوه ومن تحت ونحو ذلك خرج الى الفلان ورفع ايديه من السماء ونظر الى السماء بهمهم كأنهم يدعون - 00:02:24 الفرج من هو في السماء وهذا من المركوب في الفتنة كما ذكرنا لك. اذا دليل علو الله عزوجل والرقية الرب عزوجل المسألة السادسة المسألة السادسة هي ان وفاة العلو لربنا عزوجل يعني به من ينفي علو الذات لربنا عزوجل. امر علو القدر والقدم - 00:02:44

فاما قيل الوفاة العلو فيعني به من ينفي علو علو الذات لله عزوجل. والذين ربنا عزوجل يخالفون الدالة التي ذكرناها لكم من الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفتنة. وايضاً يحتاجون بادلة عقلية - 00:03:14

اعوذ بالله عزوجل تعالى الله عن قوله. والدليل العقلي الذي من اجله نظموا صفة العلو لله عزوجل. قالوا ان علو الذات يعني ان الله عزوجل عالم على خلقه بذاته هذا يقتدي ان يكون في جهة. لأن العلوم احادي الجهات الست. والجهات الست فهي امام الخلق وهي - 00:03:34

ان يكون الرحمن عزوجل في جهة من الجهاد واثبات الجهة على اسرهم يعني تدرجوا من اثبات الجهة ثم انتقلوا الى لا يكون في الجاه الا جسم نعم فننفي لهذا يرد علينا اذا كان الجسم عندكم بحسب تأويلكم عن هذه النهاية؟ قالوا لا. اذا كان جسم اذا - 00:03:54 وصلنا الى هذا فمعناه اننا نبطل الدليل الذي ارتبطنا به وجود رب. ما معناه هذا الكلام؟ معناه ان الجهمية المعتزلة ومنح نحوهم اثبتوا وجود رب عزوجل عن طريق حلول الاعراض في الأجسام وقاموا ان ان جعل الجسم محدثا له محدثا انما - 00:04:24 وبيناه بأن اثبتنا انه جسم. وكيف اثبتنا انه جسم؟ قال بحلول اعراض فيه. حلول الاعراض فيه ايض معناها؟ ما معناه يعني معناه ان هذا الجسم يمتلكه من صفات لا تراه يحل فيه اشياء تغيره وتسمى الاعراب - 00:04:44

نعرض له وتزول عنه فمثل البرودة هذا عرض على حد كلامه والحرارة عرض. ايضاً شكوى العرب التقدم وتأخر عرض وهذه الصفات يجعلونها اعراضاً وهذا الاعراض انما تقوم بالاجسام فلما كان الجسم لا يقوم بنفسه - 00:05:04

يحتاج الى عروض حتى تميّزه وحتى يكون فاعلا. استدلنا على انه يفعل به. لانه هو لم يجلب الاعراض بنفسه في الجسم وانما جلبت اليه فمعناه انه محتاج فقير يفعل به. فإذا ثم فاعل وثم محدث الى اخره - 00:05:24

استقام لهم بهذا ان جميع الاجسام الموجودة ثبتت جسميتها بحلول الاعراض فيها. وما دام انها حللت الاعراض فيها فثم من كل العواطف فيها واوجد العارات فيها والتي منها العيون والنزول ان العلو والنزول اعراض صفات. فهي لابد ان ينزع الله عنها في مذهبهم يعني - 00:05:44

والمشي والهرولة والاخز والرد الى اخره. فلهذا جعل هذا قاعدة تنتهي الى ما في ما نفعه من الصفات يقولون الدليل العقلي يبطل انتصارا بهذه الصفة اي اي دليل عقلي هو الدليل العقلي الذي هو حلم الاعراض - 00:06:04

اثبت ان الله عز وجل موجود. فإذا قالوا لو اثبتنا العلو ولو اثبتنا ان الله عالم بذاته عز وجل هذا الاثبات على لاننا اثبتنا حروف الاجسام بالعرب. حدوث الدخول لا حدوث الاجسام يعني او لا مخلوق - 00:06:24

هل تذكر المناقشة الجهل التي وردناها في اول كتاب للطاقة الزمانية؟ في اثبات وجود الله؟ يعني دليل الحدوث والاعراض هذا والتي يتربّع عليها كل اللوازم الباطلة اجعله اصل دينهم يتربّع عليه كل لوازم باطلة من نفي الصفات ونفي العلو وغير ذلك. بحلول على هذه الحلول يعني ان ان العرب يحلوا في الجسم - 00:06:44

ان يكون فيه الحلول هو ان يكون فيه. نعم. حل شيء دخل فيهنعم. هذا عرض وهذا صفة تدل على انه في جهة. واذا صاروا في جهة معناه انه متّحالف. اذا صار متحيزا معناه انه الجسم. اذا صار جسما معناه انه ثمت شيئا فعل بها. فعل به - 00:07:04

لان الجسم يحتاج الى الاعراض. فالجسم محتاج. فالليوم اذا يكون جسما. ولذلك قلنا لنفي الجسم من الالفاظ ماذا؟ المجمل التي لا تذنب باطلاق سورة لله عز وجل ولها صفة من الصفات تكون من الاعراض او تكون من الحوادث. ولها يتسنم صفاتي عموما بل وجهه - 00:07:24

فوجهم قبلهم وهو الذي انشأ هذا البرهان الباطل يبيتسنون بهذه السمة وهي انهم يقولون. الدليل العقلي يمنع بهذه الصفة. ويعنون به الدليل العقلي على اثبات وجود الله عز وجل. وهذه الجملة الييسيرة فصلتها لكم. اظن - 00:07:54

في احد الشروح ينظر في شهر الوسطية بتفصيله وهي سبب نشر القول بنقل الصفات كيف ظهر القول بنفي الصفات؟ لماذا اختلفت الامة انه من شوكنا فيها وكيف تفرعت؟ اذا فالشبهة التي من اجل ان العلوم جهة وكون الرحمن في جهة - 00:08:14

انه متحيز. فإذا كان متحيزا فمعناه انه جسم الى اخره. هذا هذه كلها ناشئة من اعتقاده وصحة الدليل الذي هو اثبات بوجود الرب عز وجل عن طريق حلول الاعراض في الاجسام لا نسلها. نقول هذا دليل الاصل باطل ودليل - 00:08:34

ولا يستقيموا لاثبات وجود الرب عز وجل. والاعظم نسبات لوجود الرب عز وجل هو الدليل القرآني وهو قول الرب عز وجل في كتابه ام خلق من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض واللام. ليس ثم سوى احتمالين - 00:08:54

ان تكون خالقا او مخلوقا والسماءات والارض اما ان تكون خالقة او مخلوقة. تكون خالقة هذا الممتنع بادلة كثيرة فلا بد ان تكون مخلوقة. كذلك الشجر وكذلك النبات كذلك المياه كذلك اجسام كذلك كله تنزيز تراه - 00:09:14

ثم تم احتمالا اما ان يكون خالقا واما ان يكون مخلوقا. والادلة على اثبات وجود الله عز وجل وانه سبحانه المفرد بتسريب ممكنا ا اكثر من ان تحسب وفتررة الانسان تأبى ان يقول في غير ذلك. المقصود هذه الشبهة من نفي العلو. ولها - 00:09:34

هذا على شفا بنوه على قاعدة باطلة وعلى مقدمة باطلة بيرد عليه باطار مقدمته يعني هذا من جملة ادلة المتنوعة من يريد المزيد يرجع الى مثلا الاعتراض بان العالم كرة. العقلية ماذا؟ التي ذكرها الرازبي. اعتراضا بين العالم كره. نعم - 00:09:54

فإذا كان الله فوق العالم لزم ان يكون بعض العالم فوقه. او ان يكون هو اسفل بعض العالم. ها في درجة تعارض وكذلك في اساس التقديس عندما رد على الرازبي. بمثال بسيط مثال ماذا - 00:10:24

ايضا مثال النملة والمعلم قال لو اتنا النملة تمشي على السقف. النملة تمشي على بالنسبة للنملة الصف تحتها تحت لكن هل نقول نحن السقف تحت النملة؟ فيقول التحت نسبي التحت نسبي - 00:10:44

تلك الدائرة الدائرة لها مركز. يعني هذا هذا مثال آآ الدائرة لها مركز هكذا. هذه الدائرة لها ها؟ يقول محيط الدائرة بالنسبة للمركز هو اعلى منه مطلقا. يعني هذا اعلى من المركز وهذا اعلى من المركز - [00:11:04](#)

وممكن للنازير الناظر يبدي له تحت المركز. نعم. فده تحت نسبي. اما بالنسبة للمركز هو فوق. فهمت؟ ففتحت نسيبي تحت نسبة تقاد يكون تحت نسبة. فهمت يا اانا؟ العقلية الباطلة التي يستدل بها؟ لا مقال كذلك لو ان رجل علق علق قال هذا في الدار - [00:11:24](#) قدماونا الى السقف. نعم تحت السقف تحت بالنسبة له الصف تحته. لكن هل نقول الصف تحته بالنسبة لنا. فبالنسبة لكل الناس المطلوب هو علو هو تحت هو تحت الصخر. لكن بالنسبة له هو فهو نسيبي فوق - [00:11:44](#)

المسألة السابعة ثم كلمة من المتكلمين من نقاط العلوم وهي انهم يقولون ان السماء قبلة الدعاء. هذه شبهة اخرى يعني عقلية اذا قال لهم قائل فكرة الانسان انه اذا اراد ان يدعو اتجه الى السماء قال هذا لان السماء قبلة الدعاء. وهذه الكلمة ربما ردت - [00:12:04](#)

بعض المنتسبين الى سنة قال ان السماء قبلة بعد. وهذا باطل. الكلمة هذه باطلة فالسماء ليست قبلة الدعاء. فعظموها الصلة والصلة سميت صلاة لما فيها من وراع المسألة ومن ذلك جعلت قبلة الصلاة هي الى بيت الله عز وجل الحرام - [00:12:34](#) الدعاء هي قبلة الصلاة وهي قبلة الميت التي يوجه اليها عند اعتذاره ويوجه اليها عند دفنه. وهي مكة او الكعبة التي يشرفنا الله عز وجل يعني اذا بقوله كنا لا هذا ليس وكلنا من الدعاء ومنها الصلاة - [00:12:54](#)

على ضهري ان يدعوا ان يتوجه الى القبلة. هذا اكمل حالات الدعاء. اذا دعا يتوجه الى القبلة ثم اذا رفع يديه فانه يرفعها ويتجه وقلبي الى القبلة ويتجه بوجهه وبسرى الى القبلة. وقد يرفع وجهه الى السماء مثلما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:13:14](#)

يرفع يديه شديدا حتى سقط رداءه عن منكبيه. فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بعد مناشتك ربك فانه منجز لك ما وعدك. مسلا المتسلول عندما يطلب شيء من هو يمد اليه اليه سحب حتى يؤدي اليه - [00:13:44](#)

اليس اذا كان مجرد قبلة وعدم فوقيه لا يناسب بعقل؟ يعني انت وهو ليس ومع ذلك يمدوني اليدين الى فوق وهم لا جهة فوق لا هذا تنافق ولذلك هو الذي الزم به ابو العلاء الهمданى - [00:14:04](#)

قال الدورة الفطرية ان الانسان يتوجه الى السماء. ها كما ذكرت في قصة هؤلاء الناس الكفار ينظرون الى السماء الى ذلك كما ثم وجه مرة وقال يعني اشكوه الى الله - [00:14:24](#)

اول مرة ورفع وجهي هذا لاجل الالحاح في طلب الفرج من الله عز وجل وليس لاجل ان سماء لان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع فيه وجهه الى السماء. بل في الصلاة وهي الدعاء نهى فيها النبي صلى الله عليه - [00:14:54](#)

وسلم عن رفع البصر الى السماء. المسألة الثامنة في قول التحوي رحمه الله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. الحالة المقصود بها احاطة الخلق بالله عز وجل. فالخلق لا يحيطون لا يحيطون بالله عز وجل لا بذاته ولا بصفاته. والحاجة لا تعنى - [00:15:24](#)

العلم بالشيء وانما تعنى العلم الكلي به او الاحاطة به من جميع الجهات سواء كان من الصفات او من غيرها فالله عز وجل اعظم واجل من ان يحيط به احد من خلقه سبحانه وتعالى لا في ذاتي ولا في صفاتة. بل هو الذي يحيط - [00:15:44](#)

سبحانه ولا يحيط به شيء. بل اعجز عن احاطة خلقه يعني في قوله سبحانه لا تدركوا الابصار ونحو ذلك من الادلة. الاحاطة ذكرنا لكم معناها اظن في اول الكلام. وحسن المعنى ان اللحاظ يعني في اللغة يهدئ الشيء - [00:16:04](#)

من جميع جهاته وقد يكون هذا الشيء معنى وقد يكون ذاتا. فالله عز وجل قد تكون معنوية قد تكون ذاتية. مثل قوله تعالى وظنوا انهم قد احيط دعوا الله. ما من يحيط بهم؟ اي احاطتهم الهلاك من كل جانب وهم في البحر يعني؟ فالله سبحانه وتعالى ذكر ان عباده لا يحيطون - [00:16:24](#)

صفاته سبحانه وتعالى وعجز البشر عن ان يدركون تمام صفاتة. ومن جهة اللغة احاطة كما في قوله سبحانه وتعالى احاط بهم سرطان القرآن. يعني سورة من جميل جهاد. فادراك الشيء من جميع جهاته المعنوية - [00:16:44](#)

يقال له في اللغة العربية احاطة ولها سمي بعض علماء الاختصاص البحار العظيمة محيطا. لاجل معنى اللغوي في ان محيط كبيرة

من الارض من جميع جهاتها. سرادقها مثل السور احاط بهم السرادق - [00:17:04](#)
سرادق النار هي سوق النار. كونه عز وجل عجز عن احاطة خلقه هذا في الدنيا وفي الآخرة. فالخلق لا يحيط بالله عز وجل علم في الدنيا وكذلك المؤمنون اذا رأوه يوم القيمة فانها رضيت بصر. رؤية عين وليس رؤية رحالة لا - [00:17:24](#)
الايمان بالملائكة والتبين والكتب السماوية قال المؤلف علمه الله ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكريما ايمانا وتصديقا وتسلি�ما. يريد على السنة والجماعة المتبعين للسلف هذه الامة وائمة الحديث والعلم انهم يصدقون ويؤمنون بما اخبر الله عز وجل في - [00:17:44](#)

من صفات ومن ومن اصطفائه لبعض خلقه. ومن ذكر الغيبيات بانواعها كما قال سبحانه في وصف اهل الايمان الذين الصلة ما رزقناه ينفقون. فكل الغيب يؤمن به اهل السنة والجماعة دون تفريق ما بين مسألة - [00:18:14](#)
يسرف عن ظاهرها. وقد ذكرها الله عز وجل لنا في القرآن انه اتخذ ابراهيم قال سبحانه في سورة النساء واتخذ الله ابراهيم خليلا.
وكذلك اتخاذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا وكلم الله - [00:18:34](#)
عز وجل موسى تكريما وكلمه فسمى موسى كلام الرب عز وجل. وكذلك ربنا عز وجل كلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. تكليم ليلة المراج. فجمع الله من نبينا صلى الله عليه وسلم واختصبه به ابراهيم وما اختصبه به - [00:18:54](#)
موسى من بين اهل زمانه فجعله كريما فجعله صلى الله عليه وسلم كريما خليلا. هذه الجملة ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا دون في العقائد لاجل مخالفة الجاهلية والجاهلية وابشأه هؤلاء في جعلات - [00:19:14](#)

شيخ الجاهل بن صفوان. الله عز وجل وفي نبات الكلام لله عز وجل ومن اعظم المقالات الشناعة في الاسلام مقالة الجعد من دينكم الذي زعم ان الله عز وجل لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما - [00:19:34](#)
خالد بن عبد الله مصرى امير مكة اليوم عيد الاضحى تقربا الى الله عز وجل باراقة الله من ذلك الكافر كذب الله عز وجل وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه المقالة ورثها الجهمية ثم ورثها من يعول الصفات فينفعون - [00:19:54](#)
صفة الكلام لله عز وجل. قول ايمانا وتصديقا وتسلیما. هذه الكلمات الثلاث متغيرة فالايمان فمن امن فقد سلم ومن صدق فمن امن فهو مصدق ولكن من جهة الحقيقة فان المؤمن - [00:20:14](#)

من قال هذا الكلام ايمانا به. قد يكون ايمانا لكن ليس تصديقا باتخاذ الخلة كقول المفوضة فانهم يؤمنون باللفظ وبالایة والتسلیم.
تسلیم بان الله عز وجل ينتسبه سبحانه وتعالى بصفات مسلم لربنا عز وجل - [00:20:34](#)
به من صفات الجلاء من صفات الجلال والكمال والمحبة والخلق الى اخر ذلك. الى اخر ذلك. فإذا وتصنيفا وتسلیما ظاهرها التقارب في المعنى والذي يزعم انه اراد لكل كلمة معنى اخص. هذه الجملة في وسائل - [00:20:54](#)
المقالة الاولى. الله عز وجل اتخاذ ابراهيم خليلا بمعنى انه سبحانه وتعالى اتصف بأنه احب ابراهيم عليه السلام واحبهم حتى جعلوا خليلا له وهو الحب الخاص. والمحبة ينقض المشترك بين معاني كثيرة. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله وجماعة - [00:21:14](#)
محبتنا عشر مراتب. وفصلوها لكن هذا لا يعنينا في هذا المقام انما الذي يعني ان خلة اخص من المحبة كل مكتب جميل اسمه روضة المحبين ولوحة المصداقية تتكلم فيها عن المحبة وقصص في المحبة وكذا يصلح للزوجين ان يقرأ - [00:21:34](#)
ده مين الازواج؟ نعم. عندما يكون اخص من اخص يعني الاواسع والنعناع. اخص. الخل اخص انواع من المحبة. المحبة الخلة اعلى انواع المحبة. اخص عكس اعم فالخل اعلى انواع المحبة - [00:21:54](#)

محبة ربى عز وجل لعباده المؤمنين هذه ثابتة بالكتاب والسنّة في احاديث كثيرة وفي ايات كثيرة لله عز وجل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون هذه محبة الرب عز وجل حوله وكذلك في صفات من يحب - [00:22:14](#)
الله عز وجل قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين. ونحو ذلك ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله سفا فالمحبة صفة جاءت في ادلة كثيرة كذلك في السنّة كما في حديث سهل بن سعد المعروف ان - [00:22:34](#)
النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر في فتح خير قال لاعطين راية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يحب الله ورسوله الله على يديه فكان

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فصفة المحبة الثابتة اما الخملة فهي محبة خاصة. لذلك كل - 00:22:54
كل من نفى المحبة فانه ينفي الخملة. لان المحبة اعمى فلا نفل عنى من باب اولى يعني في الاخص. لان القبلة خصم وليس كل من
الخلة فانه ينفي المحبة لانه قال ان الخلة تخلل تخلل النفس وفيها النوع من المعنى الذي لا يليق - 00:23:14
عز وجل ولهاذا نقول انه في صفات الرب عز وجل لما ثبتت صفة المحبة بالكتاب والسنّة فان صفة الخل هو فان صفة الخلة واتخاذ
ابراهيم عليه السلام خليلا واتخاذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا كما في حديث ولاده - 00:23:34
خليل الرحمن هذا اصل الصفة وهي المحبة ثابت بالاضطراب. فالخلق محبة الخلق الكتاب والسنّة المسألة الثانية ان صفة المحبة
والخلة ثبتت في النصوص. اما غيبتها من معاني المحبة فانه لا يثبت لله عز وجل. مستمر. قراءة الاستمرار - 00:23:54
وكذلك ينبغي ان لا يستعمله العبد في حبه لله عز وجل تعبيرا من ذلك. ويمثل العلماء على ذلك بلفظ العشق حيث انه معلوم ان العشق
محبة عظيمة واستعمله الصوفية لان فالانا يعشق يعشق الله عز وجل او هذا عاشق - 00:24:24
او مات من العشق ونحو ذلك من الكلمات التي يتداولونها. والعشق لا شرط انه محبة خاصة وزائدة. لكن يطلق على ان العبد يعشق
الله عز وجل او ان الله عز وجل يعشق عبده يتداولهم. يتداولوا يتناقلوه بينهم. تداوله - 00:24:44
هذا لوس لم يأتي به البريد لا في الكتاب ولا في السنّة ولا في اقوال الصحابة ولا في اقوال الكبار التابعين الى ان الصوفية وسبب
المنع من اطلاق هذا اللفظ في صفات الله عز وجل او ان يقول العبد هذا عاشق او هذا شهيد العشق - 00:25:04
ونحن ذلك من الالفاظ الباطلة ان العشق حتى في عرف اهل اللغة عند العرب لا يخلو من التعدي. فالذى تسمى به المحبة الى حد فلابد
ان يكون ثمة عبد معه. اما تعدد على نفسه بالايقان في هذه المحبة - 00:25:24
اما افضل او غلا واما ان يوصل او العشق الى التعدي على غيره ومحبة الله عز وجل على غيره اما بالايذاء او عيانا بالله تعالى. ومحبة
الله عز وجل لعباده مبنية على كمال العدل وكمال الجمال والرحمة بعباده المؤمنين - 00:25:44
ومحبة العبد لربه عز وجل مبنية على تعظيم الله عز وجل وعلى توقيره سبحانه وتعالى فلفظ العشق لما كان في الدليل والنصب
المشتمل على هذه المعنى الباطل وهو انه يشعر بتعدي اما على النفس او على الغير فانه يمتنع - 00:26:04
على ربى عز وجل او من العبد على ربه سبحانه وتعالى. المسألة الثالثة كلمة كلمات المحبة التي يستعملها بعضكم تصوفا ويستعملها
بعض اهل السلوك والتربية حتى من المعاصرين. هذه تنقسم الى قسم - 00:26:24
القسم الاول يقول يجوز اطلاقه يعني من العبد لربه عز وجل وذلك اذا كان في معنى المحبة ولم يترتب عليه مخالفة لله من جهة ما
يملك بالله عز وجل من الصفات والكمال والجلال. القسم الثاني ينور ما لم يرد به الدليل - 00:26:44
وكان مجتمع على معان باطلة من ذلك من الانفاس التي تمتّن العشق والغرام تيمم ونحو ذلك ومن الالفاظ التي لا هو التدين في
مرتبة من رواتب المحبة نعم يذكرونها يعني - 00:27:04
المبالغة في الحب اعلى من المحبة. نعم؟ العشق. نعم. المحبة البشرية غرامية يا شيخ؟ نعم؟ غرامية. الغرام من قوله تعالى ان عذابك
لغرام. معنى غراما؟ شديد. تم سمي الغريب غريبا. لماذا؟ الغريب لماذا سمي غريبا - 00:27:24
عليه يعني حملة لانه يلازم الغاء الغين والراء والميم في اللغة تدل على ماذا؟ على الملازمة. الغيم الدائن سمي غريبا لانه دايم
يمشي خلفك. سمي عذاب جهنم ها؟ فالغرام هو المحبة التي تلازم صاحبها لا تنفك عنه - 00:27:44
هل ما هذه الالفاظ متقاربة في المعنى في الحقيقة؟ ابن القيم حاول ان يفرق بينها في روضة المحبين عندما ذكرها. لكن هي متقاربة
في المعنى. نعم انقلبت كذلك من الالفاظ. ومن الالفاظ التي لا تمتّن لفظ المودة والشوق واشباه ذلك. لماذا؟ لانها وردت في النص -
00:28:04

السلام الرحمن اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. يعني ضابط فيها المحبة الثابتة في اصلها فليخبر عن الله عز وجل او
العبد يخبر عن محبتي لربه بلاد لم يرد. نقول هذه الفصلة - 00:28:24
يخبر بها العبد من تشمل على معنى الصحيح وليس فيه تعدد فتجوز. تعدد فقط جزء وان لم تشمل على معنى وترجعون في ذلك

في توصيل الى قاعدة في المحبة للشيخ توفيق الدين ابن تيمية رحمة الله. مارأيكم ان نجعلها يعني - 00:28:44

هذه مهمة هذه رسالة مهمة لشيخ الاسلام. مفيدة وسهلة. ممكن نجعلها يعني شيئا في البيت. خلال هذا الاسبوع تقرأونها في البيت
قاعدة في المحبة نعم آهناك طبعة جيدة سارسلها لكم. ذكر - 00:29:04

بعد ذلك صفة الكلام فقال وكلم الله موسى تكريما. وصفة الكلام لربنا عز وجل نجعله من المسألة رابعة. المسألة رابعة صفة الحمد لله
عز وجل نؤمن بها لأن الله عز وجل أثبت لنفسه في النصوص. وكلام النبي هو صفة الله عز وجل عند اهل السنة والجماعة كلام -

00:29:24

حدث الارحام ويعلون ابن قديم النور حدث الاحاد ان الله عز وجل لم ينزل متكبرا يتكلم ما تشاء فالله سبحانه لم ينزل متكلما وكلاما
سبحانه وتعالى من صفاته. وكلامه لم ينقطع بل افراده - 00:29:44

واحد يعني لا تزال متتجدة. وهذه يعني الاحاد تقسم الى قسم وكلام لم ينقتل. يقصد ان كما يدعى الاشعار على انه تكلم مرة واحدة
في الازل. ثم لم يتكلم بعد ذلك. ينتهي الله. يعني افراد موضوعات يعني نعم - 00:30:04

افراد اي احد افراد اي احد يكون في كل صفات الله الفعلية هي قديمة النوع حادثة الاحد افرادوا معناها ماذا احد؟ وهذه يعني
الاحاد تقسم الى قسمين. الاول كلام الشريسين وهو القرآن وقل له لك ابن القيم ذكرت الشعر عليه لأن هناك في القرآن والسنة ماذا؟
كم لفظا - 00:30:24

ذكر ان هناك في القرآن والسنة كم لفظا ينقسم؟ الالفاظ التي تنقسم؟ عشرة. اثنى عشر لفظا. يعني منها الاذن والكلام والقضاء والامر
ها والرضاها فالكلام من الالفاظ التي تنقسم - 00:30:54

القرآن ونحو ذلك من كتب الله عز وجل. هذا الكلام الشرعي. الثاني كلام كوني وهو الذي الله عز وجل به في ملكوته كما قال سبحانه
قل لو كان البحر مدادا لكلمات رب اخذ البحر قبل ان تنفل كلمات ربي - 00:31:14

ولو جئنا بمثله ماذا فعل؟ هذا كوني ام شرعي؟ لا بد ان يكون كوني. لماذا؟ لأن الكلام الشرعي متناهي. هو تكلم بكتب معينة بالتوراة
بالانجيل بالقرآن بالزبور صحيح؟ اما الكلام الكوني غير متناهي. لماذا غير متناهي؟ لأن الله عز وجل هو الاول والآخر - 00:31:34
ليس قبله شيء وليس بعده شيء. وما زال سبحانه وتعالى يأمر وينهى. فلا ينتهي كلامه سبحانه وتعالى الكون. نعم لأنه لا نهاية له.
سبحانه وتعالى لا في الابد ولا في - 00:31:54

سبحانه وتعالى نعم. وكذلك قول في لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقدام والبحر يمده من بعده سبعا الحريم ما نفذت كلمات
الله يعني به الكلمات الكونية. ولهذا صلى الله عز وجل كلامه محدث يعني حديثا - 00:32:04

في اول سورة الانبياء. حديثا محدثا. جديد متعلق بالمشيئة. ما يأتيه من ذكر من ربه محدث يعني حديث حديث كذلك اية
الشعراء ما يأتيه من ذكر فلنحدث ليس بمعناه المخلوق جعل الله عز وجل ذلك ولكن - 00:32:24
الحديث الجديد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في وصف ابن مسعود رضي الله عنهم من سره ان يقرأ القرآن ثريا كما تفضل تفضل
ردا ثريا كما انزل كما انزل فليقرأه على قراءة - 00:32:54

مثل اي طري طازج يعني صفة الكلام ما يتسم بها مرة اشياء تتعلق بذلك لعله ان يأتي لها مزيد تفصيل. لكن المقصود هنا ليس
اثبات الصفة من جملة الصفات - 00:33:14

وكلام موسى عليه السلام ايمانا وتصديقا وتسلينا. سبق لنا تفصيل الكلام عن صفة الكلام عند قوله وان القرآن كلام الله. قال المؤلف
رحمه الله ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد ان - 00:33:44

كان على الحق المبين. هذه الجملة من كلام العلامة الدحاوي رحمة الله ذكر فيها اصول الدين وكانوا ايمان. فقال ومؤمن بالملائكة
والنبيين وكتبه والمنزلة على المرسلين. ونشهد انه كان على الحق المبين. وبعد ان ذكر التفصيل - 00:34:04
على الصفات وعلى القدر وعلى العرش والكرسي واحاطة الله عز وجل بكل شيء ومن الرب عز وجل والخلة. وما في ذلك من المباحث
مغستلة بركتين من اركان الامام وهم الایمان بالله والایمان بالقدر. خيره وشره من الله تعالى. ذكر الباقيه فقال - 00:34:24

ومؤمن بالملائكة والمؤمنين والكتب المنزلة على المرسلين. وذلك ان كان الامامة التي جاءت في القرآن وفي سنة في سنة صلى الله عليه وسلم ستة من الاركان وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله عز وجل - 00:34:44 والكتب المنزلة على المرسلين. من المتفق عليه بين المنتسبين الى فانهم يؤمنون باركان الامام الستة من الفرق الثلاثة والسبعين. فان الجميع فان الجميع يؤمن بذلك على اختلاف بينهم تفسيري بعض المسائل فيها وذلك لكثر النصوص الدالة على الايمان بهذه الاركان. ليس معنى ذلك ان لم يوافقونا في صفة الايمان في هذا - 00:35:04

مكان الستة كلها كما في الامام بالكتب لا لا يقول انها كلام الله سبحانه وتعالى نعم الايمان بالرسل يقولون دليل للرسالة فقط هو المعجزة الكلام بعد ذلك. دلت على ان هذه الاركان ستة من الامام بل هي الايمان قول الله عز وجل ولكن - 00:35:34 من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. والبر من الامام او هو اسم للامام لانه يترك فيشمل جميعا ويطلق البر ويشمل بعد خصال قوله عز وجل في اخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه ميرا - 00:35:54 كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقول الله عز وجل في سورة النساء امن بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انه انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته - 00:36:14

وكتبه ورسله ولا من اخره بعيدا. والآيات في هذا المعنى كثيرة. الحديث المشهور عندكم وهو حديث عليه السلام في سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال له صلى الله عليه وسلم ايمانا تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:36:34 واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل عليه السلام ثم في اخره قال هذا جبريل اتاكما يعلمكم دينكم بين الفرق الثلاثة والسبعين جميعا. فكل فرقة من الفرق الثلاثة وسبعين في هذه الامة تؤمن بالملائكة والنبيين - 00:36:54 من كتبني لكن هنالك قادر يختلفون فيه في بعض التفسيرات الكلام على هذه المسائل. بعض العلماء يعبر عن هذه الامر رقم خمسة علىكم الايمان الخمسة او يجعل وصول الدين الخمسة وبعدهم يجعل اصول الدين الستة او الاركان الستة وبعدهم يجعلهم السبعة ونحو - 00:37:14

ذلك وهي كلها متقاربة. اما بحث القدر لاجل ان الآيات ليس فيها ذكر وقدر. فيجعلونه موافق للآيات. واما تجعل جميعا مع قدرك ما دل عليه حديث جبريل المعروف. واما من قال سبع فيه توصي بذكر الجنة والنار كما قال بعض - 00:37:34 المتتصوفة فانه قال اركان الايمان السبع. فذكر اليوم الآخر والجنة والنار. والجنة وماله من المال باليوم الآخر. هذا ما يتعلق المسألة الاولى ان الامام بهذه الامور الملائكة والنبيين من الكتب المنزلة على المرسلين - 00:37:54

معناه تصدق جاز باه ما اخبر الله عز وجل باه هذه الاشياء من هذه الاشياء فهو حق وان الملائكة كما سيأتي حقه وتفصيلا وان النبيين حق اجمالا وتفصيلا. وان الكتب من عند الله عز وجل منزلة. حق بجمل وتفصيل - 00:38:14 هذا معنى الايمان بهذى الاشياء يعني يؤمن بالملائكة بوجود الملائكة اجمالا وتفصيلا يؤمن بالنبيين كما سيأتي اجمالا وتفصيلا من كتب ايضا اجمالا وتفصيلا. وهذا الامام مرتبان منه قدر واجب لا يصح الامام الا به فمن لم يأتي بالقدر الذي سيأتي بيان - 00:38:34 ومنه قدر مستحب وهو الذي يتنافس فيه اهل العلم في ادراكه والعمل بما تحته او بما عمل وعمل بما تحته وعمل من ذلك. قول المؤلف رحمة الله ندخل في تفسير الكلام على هذه المسائل واولها لمن بالملائكة والايمان بالملائكة نجعله على مسائل. المسألة الاولى - 00:38:54

الملائكة الملائكة في اللغة جمع لي ملأك وملأك؟ قال العلماء انه مقلوبة من منا نعم واصلا هذا المصدر فيه وهي الرسالة. لهذا الناقة اللالوم هي رسالة. وانا كفانا بكذا يعني ارسل بكذا - 00:39:24

مقلوب. نعم. قدمت اللمعة الهمزة. قال لك صحي اصله قال لك يعني عندما نقول ملك حذفت الهمزة للتخفيف. لأن العرب تحذف الهمزة في التخفيف. فلما هو الدليل انها محدودة فماذا؟ ما الدليل انها محدودة؟ الجمجم. الجمع ظهرت. وانت ملائكة. نعم. كلها في رسالة ومن ذلك قول الشاعر فيها - 00:39:54

ذكرت ما لكم قبل في شروحنا السابقة حيث قال الفني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر يعني ارسلني اليها معروض عند

العرب بمعنى رسال. فإذا الملائكة معناه اللغوي هم المرسلون. لكن - [00:40:24](#)
رسالة خاصة لكن رسالة خاصة على وجه التعذيب لها. فإذا الملائكة هم المرسلون. ولهذا ولهذا الله عز وجل سمي الملائكة مرسلين في قوله والمرسلات عرفا. كما هو السحر اقوال المفسرين في ذلك. وكذلك في - [00:40:44](#)

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. وسيأتي معنا اصطفاونا ولماذا صار بعد الملائكة رسلا ان شاء الله يعني اخص باسم رسالة ضمن الماضية. اما فيما دلت عليه الاadle فالملائكة عباد من عباد الله عز وجل خلقهم - [00:41:04](#)

الله عز وجل من نور وجعلهم متفرعين لعبادة موكلين بشر ملكته وهم ليسوا بنا ببنات الله عز وجل وليسوا باولاد الله عز وجل وانما هم عباد مكرمون يعملون بما يأمرهم به ربهم عز وجل. فهم - [00:41:24](#)

يعبدون ولا يعبدون. مكرمون مطهرون ليسوا بذوي نفس لافخ في القمة ولا في خلقهم ولا في عبادة لربهم عز وجل المسألة الثانية الملائكة درجات مطلقة فعدب الملائكة الذين خصهم النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:41:44](#)

في الليل يعني في الصلاة في الليل حيث كان يدعوا صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اللهم اهدي فيما اختلف فيه من الحق - [00:42:04](#)

فانك تهدي الى صراط مستقيم. فنص على هؤلاء الثلاثة لفضلهم ولرفعتهم عند الله عز وجل جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل. اما جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل فهم موكلون بانواع الحياة. اما - [00:42:24](#)

جبريل موكل في حياة القلوب. لانه ينزل من وحي من الله عز وجل. كما قال سبحانه قل نزله بربك بالحق ام لكى موكل بأمر حياة الانسان يعني وسائل حياة الانسان والحيوان من المطر والنبات والرياح وما اشبه ذلك - [00:42:44](#)

في حياته واستقامة امره. اما سلافين فهو موكل من نفح في الصور. اذ به عادة الناس الى حياة جديدة لا موت بعد فاذا الجميع يشتركون في انهم يحيون او ان معهم اسباب الحياة. ولذلك الملائكة واكابر - [00:43:04](#)

يعني في فضلهم ويختلفون في قربهم من الله عز وجل وايضا يختلفون في وظائفهم وما وكل به. ولفظ التوكيل ان الملك موكل يعني ان الله عز وجل اوقد اليه ان يعمل هذا العمل - [00:43:24](#)

وذلك لقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي اوتى بكم. فالله عز وجل جعل الملك الموت موكلًا بالانسان وكل سيد من ملائكته معه كثير من الملائكة يأتمنون بأمره وينتهون عن ما هيء - [00:43:44](#)

ويفعلون ما يأمرون اميرهم او قائدتهم او المطاع فيهم. نداء صارت ملك النار معكم مسلم كما قال عز وجل حتى اذا جاء احدكم احدكم الموت توقفه رسالنا وهم لا يفترطون. الرسول - [00:44:04](#)

الملائكة توفته رسالنا الى الملائكة. فملك الموت له اعون. هذه لا دليل على هذا. الرسل يعني على الذين هم اعون نعم هذا من بياني الا ترى ان الله عز وجل عندما نصر المؤمنين في بدر امدهم بخمسة الاف - [00:44:24](#)

الملائكة كان قادر يمدن بملك واحد. هذا لبني كمال قدرته سبحانه وتعالي وكمال ملكه وما يعلم جنود رب الا هو فانه كلما زاد عده دل هذا على كمال الله سبحانه وتعالي. نعم. والله لا يحتاج اصل الى ملك قبض الارواح - [00:44:44](#)

يعني ملائكة الموت. القرب ولا قرب الملائكة؟ نعم. كذلك الله عز وجل سمي الملائكة الذين سخرهم بريح ووقوا عليه السلام صماء بصفاتهم. فقال عز وجل والمرسلات عرفا. وقالهن صراط ونحو ذلك هؤلاء جمهور موكلون جنود جنودهم - [00:45:04](#)

والمرسلات عرفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا. قال الطائفة من العلماء في التفسير انها رياح وقال تنفس في الملائكة من الصحابة ومن التابعين. يعني والقولان متقاريان لان الرياح لا تفعل هذه الاشياء من - [00:45:34](#)

انفسنا بل هي مصوّبة مثل ما ترون اليوم يقولون ما تم لي الصوت فيما يرون الارصاد الجوية الذين يتتبّعون بحالة الجو. ها؟ علماء الفلك الذين يتتبّعون بحالة الجو. يقولون يعني - [00:45:54](#)

كذا قال يا خافض لان مثل ما ترون اليوم يقولون يا لولو ويستنتجون وجود منخفض جوي. استنتجت الكل استنتاج؟ نعم استنتاج. ظن بالنتيجة ظن النتيجة. وجود منخفض جوي يعني منخفض في في الهواء وفي الرياح في المكان

الفلاني. ومرتفع منخفض في الهند مرتفع في - 00:46:14

وسبب وجود الرياح مشيه كذا والسحاب مشيه كذا يعني هم يذكرون تصرف الرياح. فالقولان متقاربين اما نقول ان المرسلات عرفة هي الرياح المتتابعة بمعنى عرفة. عرفا يعني يتبع بعضها بعضا. المرسلات العرف يعني الرياح يتبع بعضها بعضها. واما ان نقول انها الملائكة - 00:46:54

يتبع بعضها بعضها. وهذه كلها فيما يعتقد المؤمن ان الله عز وجل هو الذي فعل هذه الاشياء وانه امر الملائكة الموكلين بهذه الامور ان تفعل هذى الاشياء ثم الناس ينظرون الى الاسباب ينظرون لمسببات ولا ينظرون للفعل الحقيقي ويرون النتيجة يقولون - 00:47:14
بسبب لكن لماذا حصل المنخفض؟ كيف حصل ونحو ذلك لا يعرفون لأنهم عن ربهم اذا الملائكة وكلهم الله عز وجل بأمور ملوكته ولا يعني ذلك ان لله تعالى حاجة منه عز وجل له تعالى الله - 00:47:44

عز وجل عن ذلك بل هو الغني. والملائكة يشرفون بعمل ما يأتي ما يأمرهم به عز وجل. لكن ليظهر فضل الله عز وجل وبامتثال امره وبخوفه والانتهاء عن نهيه ونحو ذلك من المعاني - 00:48:04

السنة الثالثة الملائكة خلق من نور وما له السماء وهم كما قال عز وجل عن قولهم وما منا الا يعني في السماء وانا لنحن الصافون وانا لنحن مسبحون. فهم له السماء - 00:48:24

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انت السماء وحق لها ان تلد ما فيها موضع اربعة اصague انه ملك قائم او ملك ساجد او ملك هو راكع. والملائكة لما كانوا مخلوقين من نور فانهم اذا ملأوا السماء ليس - 00:48:44

اجسام تحول دون العبور في السماء نورانية. الله عز وجل اعلم كيف كنت تكوينها وكيف ثم الكتب كثيرة الف في ذكر الملائكة ولا ادري حديث الحديث حولها احيلكم على بعض الكتب التي فيها ذكر تفسير الملاك منها - 00:49:04

التحول الذي عندكم في بيان لا بأس به. وكذلك نقل عنه الصحف المعارض ومن الكتب نعم ومن الكتب المعاصرة دكتور اشرف عالم الملائكة وهو كتاب جيد في بابه يمكن ان ترجع اليه. عالم او عالم. عالم - 00:49:34

نعم ثلاثين سنة كم؟ نعم لا يوجد اشكال في كتب كلها احاديث وصحيفة. تقريراً ويعتمدوا على تركيز الشيخ الالباني هو جمع جمعاً جيداً يعني جمع مثلاً في عالم الملائكة مع كل ما ورد من الكتاب والسنة واقوال اهل العلم ويرتبوا ترتيباً جيداً - 00:50:04

ماذا؟ لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. وخاصة يتهمون واخوانی اما الایمان بالملائكة ركن من اركان الایمان ومعنى كونه ركننا ان الایمان لا يوجد اذا فقد ركته. لأن ركته هو ما يقوم عليه شيء - 00:50:44

فإن لا قيام لشيء من دونه. وهذا الكلام في تعريف ركن يصدق على الامام اركان الامام. واما اركان الاسلام ففيها بحث على فيها بهذا المعنى. وربما يأتينا في موعد اخر ان شاء الله. لكن - 00:51:24

اجماع للعلم ان ما لم يؤمن بالملائكة فلم يؤمن بالله وهو كافر لأن الله عز وجل ذكره في كتابه فهو كافر بالله وكذلك من عز وجل الحالة الاولى الحالة الثانية الامام التفصيلي. فمعنى الامام الاجمالي ان كل احد يجب عليه ان يؤمن بالملائكة. ان يؤمن ان الملائكة - 00:51:44

للله عز وجل ولا يعبدون. هذا القدر الواجب على كل احد ان يؤمن به اجمالاً. وما من ايمان النفس ان كل احد يجب عليه ان يؤمن بكل ما اخبر الله عز وجل به في كتابه اخر به نبيه او اخبر - 00:52:14

صلى الله عليه وسلم في سنته الثابتة من ذكر الملائكة. وفي القرآن لو قال لنا قائلاً انا اؤمن بالملائكة. لكن جبريل ما وسمع باسم جبريل وانه ملك هنا واجب عليه ايمان تفصيلاً بكتابه - 00:52:34

فمن كفر من جبريل فقد كفر بحقيقة الملائكة وكذلك وبينيما الاجمالي الاصلي وكذلك من كفر المكاييف وكذلك وكذلك المكافأة الى اخره. هذا هو ركن الایمان الواجب على كل احد. ثم - 00:52:54

كل من سمع نصاً ودليلًا في ذكرى الامام بالملائكة من القرآن. فإنه يجب عليه ان يؤمن بهذا على وجه التفسير فلا يجب على كل احد يعني من المسلمين ان يعلم ان مثلاً هو الموكيل بالقتل او ان اسرافيل موكيل بالنفخ في السور - 00:53:14

فلو قال لك قائد من العامة او من جملة الناس مسلا انا لا ادري لا اعرف هزا المهيوب هنا مؤمن بالملائكة ماذا يكفي الماء؟ ثم من علم كل حالة او كل اسم ملك او دليل في ذلك وجب عليه الامام ميت - 00:53:34

المسألة الخامسة الايمان بالملائكة تبعا للعلم. وكلما زاد العلم بالعقيدة وبالخصوص زاد الايمان بالملائكة من وفقه الله عز وجل. ولهذا نقول الناس متفاوتون في ايمانهم بملائكة الله عز وجل. وليسوا جميعاً سواء في ذلك - 00:53:54

والتفاوض سببه تفاوت العلم. فكلما كان العلم اكثراً كان الايمان عفافاً. لأن الايمان فضل معناه بتصديق. فإذا علموا فصدق وامنوا الجرمة فان ايمانه يزيد على غيره. وهذا من اوجه معنى زيادة الامام ونقصانه في مجموع خصالهما. هذا خلافاً لمن - 00:54:14 هذى العبارة الاخيرة لمن؟ للمرجئة فان المرجئة يقولون ماذا؟ ان الايمان اصله ثواب وهذا سيأتي معنا في كلام الطحال الطحين وفرق المرجية عندما قال والايمان واحد واهله في ارضه سواء. لا اصل الايمان هو التصديق الناس يتباوتون فيه. كلما علم التفاصيل مثلاً الملائكة - 00:54:34

وعلم اعماله لا شك ان ا منه بالملائكة يزيد. نعم. هذا معنى قوله فإذا علم فصدق وامن جزماً فان ايمانه يزيد على غيره. التصديق يزيد كما ان العمل كمن عمل القلب وعمل الجوارح يزيد كذلك التصديق. يزيد. وسيأتي بحث هذه المسألة في محله في الكتاب؟ عفوا عندينا اليوم تفسير وعقود سهل. مم - 00:54:54

نطق بالشهادتين هو لا يعرف هذا التفصيل فقط حينما سيعرف عن يوم النمل يعني لابد كل ما نطق بالشهادتين يلزمني الايمان الجملي. الايمان الجملي. ما هو الايمان الجملي؟ ان يؤمن بان الله عز وجل واحد يستحق - 00:55:14 يستحق ان يفرض بعبادة ان محمد من رسول بعثه الله اليه. الى العباد هو خاتم الرسول. نعم. اما اركان الايمان ان هناك ملائكة هذا لا يعلم الا من قبل الوحي - 00:55:34

فإذا علم وجب ان يؤمن ايماناً جمرياً بوجود الملائكة ثم بعد ذلك يأتي بمال التفصيل اذا علم ادلة آلا الدلة التفصيلية في هذا الرؤية نعم لكن من كيف يدخل الاسلام لو فهم معنى الشهادتين ان الله هو المستحق للعبادة هو المستحق للعبادة - 00:55:44 وان محمداً صلٰى الله عليه وسلم هو رسوله المبلغ لدينه. بعد كل تفاصيل اركان الاسلام والايمان يعلمها. بالدليل بعد ذلك شيئاً فشيئناً. نعم. لهذا المنقول الملائكة المستحبة اداة كثيرة. السعي في البحث عن ذلك هذا من الايمان المستحب. ثم اذا علم وجب عليه ان يؤمن. ثم اذا - 00:56:14

ثم وجب علي ان يؤمن وطلب العلم في هذا ومعرفتي ومعرفة احوال الملائكة الله عز وجل ويحافظونه وخوف من الله عز وجل ونحو ذلك طلب ذلك والسعي فيه. هذا من العلم المستحب. فإذا علم الشيء من ذلك وجب عليه - 00:56:34

لان الحجة قامت عليه. من المسائل ايضاً المتصلة بزيادة الامام الملائكة وتفاوت الناس فيه ان الايمان بالملائكة لا يؤثر هذا الاثر تارة يرجع الى التوحيد والعلم. وتارة يرجع الى السلوك والعمل. وترك يرجع الى خصال الامام او اركان الامام - 00:56:54

الجهة الاولى التوحيد والعلم. فإنه يعلم ان الملائكة كما وصفهم الله عز وجل بانهم هباء. بل عباده مكرمون. وانهم مع قومهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لكنهم يخافون الله عز وجل ويعبدونه عبادة دائمة - 00:57:14

خوف من الجنين عز وجل مع قربهم منه سبحانه وتعالى. هذا هذه فيها اكتثار للدعوة من عبد الملائكة. او قال ان بنات الله كما وصف الله عز وجل قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً. ولقد علمت الجنة ان - 00:57:34

الجن الجن هنا من الملائكة في عهد اقواله والنصب يعني ان الملائكة بنات الله عز وجل وهذا جانب مصراحاً بها في ايات كثيرة كما في قوله وجعل يا ملائكة الذين هم لباء الرحمن اناثاً. فشهادوا خلقهم ستحتم شهادتهم ويسألون. الى اخر الآيات في هذا - 00:57:54

المقصود ان في الايمان بالملائكة كل من عبد غير الله عز وجل لانهم يعبدون غير الله عز وجل ان في انهم عبد الملائكة وهم يعبدون الجن او عبد الاشجار ويعرفون وهم يعبدون في الحقيقة ارواحهم والجن. سيطر - 00:58:24

فكل عبادة توجهت الى غير الله عز وجل فان الايمان بالملائكة ومعرفة الله عليه الملائكة يدل على العبادة ولهذا ذكر الله عز وجل في

آخر السورة سماء اشارة الى هذه العصر الذي يحتاج الى تفصيل لقوله عز - [00:58:44](#)

ويوم يحشرهم جمیعا ثم يقول للملائكة هؤلاء ایاکم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولي من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثر من [00:59:04](#) بهم موقنون. هذا يعني جميع انواع عبادة غير المؤمن هذا - [00:59:04](#)

يعلم جميع انواع عبادة غير الله عز وجل. وكذلك في توحيد الله عز وجل في خصام العبادة من الخوف والمحبة واتباع الامر الممن [00:59:24](#) هذه كلها الايمان بالملائكة واحوال الملائكة تزيد العبد المعرفة بخusal التوحيد. لأن اهل - [00:59:24](#)

السماء الذين هم ملائكة الله عز وجل كامل التوحيد لله عز وجل والاتباع لامرہ ونھیہ سبحانہ وتعالی نعم الجهة الثانية وهي الجهة [00:59:44](#) السلوك والعمل فالایمان بالملائكة فالایمان بالملائكة اثر وذلك ان الملائكة لمن امن بهم على وجه التفسیر فانه يعلم ان ثم - [00:59:44](#) جدا يكتبون ما يصدر من الانسان كما قال سبحانہ کراما کاتبین. يعلمون ما تفعلون. فقوم يكتبون فيها وذلك تأثیر يقول الامام [01:00:14](#) بالملائكة والایمان بالملائكة يعني اذا علمت ان هناك کرامۃ کاتبین ها لن تستحي ان تعصی تعصی الله عز وجل له يشهدونك. نعم -

فكوهنهم يكتبون وكذلك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتب. هذا يجعل الاحسان للعمل ومراقبة يا رب الذي وفي عملی اعظم. لانه [01:00:44](#) يعلم انه معه قريب يلازمه لا ينفك عن كتابة الشيء. ولذلك يحسن - [01:00:44](#)

قوله ويحسن عمله ما استطاع. واذا اذنب فانه يستغفر لمن وجد في صحيحته استغفارا كثيرا. لأن الملائكة تكتب هذا وهذا وان [01:01:04](#) الحسنات يذهبن السیئات وهذا ان الحسنات وایه؟ ولأن الملائكة تكتب هذا تكتب هذا وهذا انتهي الكلام - [01:01:04](#)

هذا وادی يعني ماذا؟ الحسنات والسيئات. ثم يفسد هذا اليوم ليس داخل الجهة الثالثة وهي ان الایمان بالملائكة له اثر في اركان [01:01:34](#) الایمان الأخرى. فان الملائكة لمن امن بهم عالم ان منهم موكل بالوحی - [01:01:34](#)

نبينا عليه السلام هو الموكل بالواحد. فرض الواحد ما هو؟ هو كتب الله عز وجل ووحیه على انبیائه. فصرف صلة بين الایمان [01:01:54](#) بالملائكة الانبياء والایمان بالملائكة والكتب ولها المعنى جمع تحاویر الموافي ما يذهب لي بين هذه الثالثة في هذا الموضع لأن كل -

وحدة منا تدل على البقية. الایمان بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة. وكل واحدة تدل على البقية. ومن ثمرة الامام ومن ثمرات الامام [01:02:14](#) بالكتب الامام بالانبياء والى اخره فهذا كلها متصلة جمیعا. من الملائكة - [01:02:14](#)

يعني في السوق منهم الموكل بالموت الى اخره وهذا يرجع الى الایمان باليوم الآخر. میکائیل وشره من الله تعالى. منهم الموكل [01:02:34](#) بالاجنة. هو الذي يسوى لكم في الارحام كيف يشاء - [01:02:34](#)

يأتي ملك. فيقول يا رب اذكر او انشی الشقی انه السعید امیریض او سلیم فیقضی اللہ ما یشاء ویکتب الملک فاذا فلهذا نقول ان [01:02:54](#) الایمان بالملائكة لکثرة ادلة على ذلك - [01:02:54](#)

مباشرة على الجميع والایمان بالملائكة يدل على الجميع. وكذلك الامام بالكتب يدل على الجميع. والایمان بالرسل يدل على الباقيۃ. [01:03:14](#) والایمان باليوم الآخر وهذه كلمات مختصرة حول الامام بالملائكة لكن الموضوع طويلا ومهما. ولابد ان عليه - [01:03:14](#)

في بعض الكتب التي ذكرتها لكم. خاصة كتاب الدكتور اشرف انه مفید جدا هناك مسألة تطرق اليها الشارع ابن العز اطال في في [01:03:44](#) الشرح في الكلام في ممکن ستة او سبع صفحات في الكلام على مسألة - [01:03:44](#)

بين الملائكة والانبياء والانبياء والشيخ لا ادخل فيها نائب العز يعني بدأ يفصل قال الاولاد ملك الموت يأتي في يوم على كل شخص [01:04:04](#) فردا شيخ الاسلام قال كنت البحث فيها ان المسألة من المسام المتبدعة يعني التفضیل. حتى رأیت البعث فيها سنیا اثربا ومع ذلك [01:04:04](#) فاني -

الخوض في هذه المسألة لانه لا يندرج تحت ان هو يقول كان في البداية يقول ان هذه المسائل ليست من المسائل التي يبحث فيها ثم [01:04:44](#) قال رأیت انها مسألة يبحث فيها - [01:04:44](#)

لا يتربى عليه اي عمل. هو يقول ملخص ومحض وكلمة المسألة ماذا يقول؟ ما مدى الشيخ الاسلامي في المسألة؟ ما هل هو حاله؟

ا. يقول ويقول الصالحين افضل ما لجن باعتبار المال. باعتبار المال. ومن اراد الابتلاء ينظر في الفتوى في بحث في نحو اربعين

الصفحة - 01:04:54

في هذه المسألة لكن لدينا طالب العلم في نقيبة السلفية ام لا يقر من قام بالتفضيل الملائكة مطلقا في الحال والمال. في الحال والمال. اما يسحب اما ان يسبت على هذه المسألة واما ان يقال فيها بقول الجمهور وبتفضيل الانبياء وصالح المؤمنين على الملائكة. اما الخوض في الزيادة والادلة - 01:05:14

ادم من العلم الذي يفرق لعدم الحاجة اليه ان يمنعه. قال المؤلف رحمه الله مؤمن بالملائكة والنبيين والكتب ونشهد انه كان على الحق المبين. نكمل بياننا في هذه الجملة من المسائل. وقد ذكرنا سن الامام يعني اذا كان الامام وذلة - 01:05:44

من الكتاب والسنة وذكرنا البعض المتعلق بالملائكة وذكرنا لكم ان الكلام على الملائكة فيه تفصيل كثير يترك من كتب التفصيل ومن كتب الحديث والعقيدة من كتب المصنفة في هذه العقيدة. عقيدة الامام الملائكة الرحمن جل جلاله وتقبلت اسماؤه. قالت -

01:06:04

الامام بالنبيين يعني الايمان بالانبياء والمرسلين لانهم اذا اطلق النبي في الامام فيراد به الايمان من الانبياء والمرسلين وذلك من جهتين الجهة الاولى ان قول كثير من اهل العلم ان رسول النبي فاذا كنا نؤمن برسول فمعنى ذلك مؤمن بالانبياء بان - 01:06:24

الجهة الثانية ان القرآن الكريم جاء في ذكر المرسلين بذكر الانبياء يعني سمي المرسلون الانبياء سورة الانبياء ومن ورد فيها جلهم مرسلون. اولهم محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ابراهيم الخليل ثم الموت ثم الوحش ثم - 01:06:44

الى اخره عليه السلام. ولهذا قوله ونؤمن بالملائكة والنبيين يعني بالرسل والانبياء جميعا لانه هو الذي جاء في الكتاب والسنة. امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن - 01:07:04

وملائكته وكتبه ورسله. وقال قال اخبرني اخربنا عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وفرض الايمان ان يؤمن بالانبياء والرسل جميعا بان الله عز وجل امرنا بها وتحت هذا العصر - 01:07:24

المسألة الاولى لتعريف النبي النبى في القرآن جاء فيه قراءتان النبي القراءة الاخرى النبي نعم يا ايها النبي يا ايها النبي كما هي صراط نافع لغيره. وفرق ما بين النبي والنبي فالنبي - 01:07:44

والنبي من سار في النبوة يعني في ارتفاع عن غيرها النبي هو من نبأ يعني من اخبره ان نبأوا الخبر والنبي من صار في نبوة ارتفاع لان من نبأ ينبو ارتفع - 01:08:04

النبي هو من اختصر الله عز وجل من انباء والوحى فصار مرتفعا من غيره في المقام مما اوحى الله عز وجل اليه. هذا هذا ليس تعريفا يعني حادا ليس حادا ولكن هذا التقرير - 01:08:24

الرسول فضائل من اللفظ انه ارسل فلذ النبي نبى ونبي من جهة اللغة واللفظ الذي جاء في القرآن هذا وفي رفعة والرسول فيه مراساة. ولهذا اختلف العلماء عن النبي والرسول واحد او بينهم الفرع. الاقوال كثيرة - 01:08:44

لكن ذكر هنا ملخص الكلام. القول الاول من اهل العلم من قال النبي رسول بمعنى واحد. فكل رسول نبى وكل نبى رسول. وذهب الى هذا جمع من اهل العلم المفسر - 01:09:04

القول الثامن وهو ان النبي غير الرسول ودل على الفرق بينهما قول الله عز وجل في سورة الحج وما فيمسخ الله الشيطان ثم يحكم الله اياته. وما ارسلناه من قال وما ارسلناه من قبلك من رسوله ولا النبي. فدل الظالم - 01:09:24

قولهم من رسول ولا النبي ان النبي غير الرسول وظاهر الدلالة على انه ثم فرق بينهما ولو كان النبي من رسول ولا نبى. ان العطف الاصل فيه انه يقتضي المغایرة. ليه؟ لان النبي هو رسول كيف يقول ولا النبي - 01:09:54

قد يكون بالعدل بالواو من رسول ونبي فتكون من المغير في الصفات لكن لما ادخلت لا دل على ان هذا غير هذا من رسول ولا نبى. ما معناه؟ ما معنى هذه العبارة الاخيرة من اول قوله كيف يقول ولا نبى. يعني يجوز عطف المترادفات من باب - 01:10:14

في الصفات. تقول مثلا فلان جواد وكريم. جواد كريم. وجواب هي الكلم باب المواهرة في الصفات. اما اذا كررت النفي من رسول ولا

نبي فدنا هذا تأكيد للتفير. تأكيد هي لو قال من قبلك من رسول ونبي لكان يمكن ان تكون الرسول هو النبي وهذا الباب يكون من باب التنوير - [01:10:34](#)

بسمونا وتنويع. نعم؟ اما لما كرر النفي دل ان هذا غير هذا. فهمت هذا؟ نعم. قال لما ادخلك لا ده انا على ان هذا غير هذا على ان [01:10:54](#)

الرسول غير النبي من رسول ولانبي. نعم. يختلف صفات يعني مختلفة في صفات موهبة - [01:11:14](#)
صلى الله عليه وسلم ذكر الرسل والأنبياء الذين يأتيون يوم القيمة فقال يأتي النبي وما عراه ويأتي النبي ومعه كذا ويأتي النبي وليس معه وجه الدلالة من الحديث ان قوله ويأتي النبي وليس مع احد يحتمل ان يكون لم يرسل الى حد ويحتمل ان يكون لم يستجيب له - [01:11:14](#)

الاحتمال انه لم يرسل الى احد بل هو النعيم لقوله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله مننبي الا واعطاه من ما على مثله امن البشر.
وكان الذي اوتيته وحي يتلى. الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح - [01:11:34](#)

فدل على ان كلنبي اعطي اية وامن من امن بتلك الاية لهذا نقول قوله صلى الله عليه وسلم هذا لاجل قصر الرسالة على هذا النبي وحده. يعني هو ارسل الى نفسي لم يرسل الى الناس. يعني انه ليس مرسلا الى غيره. حديث بذار المشهور الذي رواه ابن حبان في الصحيح - [01:11:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان عدة الانبياء وهو حديث دوي من جمل ثابتة صححها بشواهد جمل مختلف فيها. فمن انه ذكر يعني عدة الانبياء وذكر عدة المرسلين. فقال في ايها؟ في عدد الانبياء انهم مئة - [01:12:24](#)

واربعون الفا مائة واربعون واربعة وعشرون الفا. نعم؟ مائة الف وعشرون نفس الشيء مئة واربعة وعشرون عندك مئة وعشرون عندي مئة الف وعشرون الفا عندنا مئة واربعة وعشرون اظن احنا مئة - [01:12:44](#)

ماذا قال في التخريج عندك؟ رواه احمد. اخرجه احمد. عن ابن حبان. ابن عثمان قال ابو ذر. هل هذا لفظا اخر يعني؟ لا ادرى. نعم.
قال مئة الف وعشرون الف - [01:13:04](#)

قالت ثلاثمائة وثلاثة عشر جمع وفيها. قال جمع كثيرا يعني. يا رسول الله من كان اول يا شيخ هل الذي لم يذكر الذي ذكر في القرآن
هم افضل من لم يذكر - [01:13:24](#)

الله ذكر لنا ولم يذكر لنا قال ورسل قال قصصناه عليك من قبل ورسل مما خصصناك. لم يقل لنا قصصنا عليك افضل الرسل مثلا ان تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. لكن من الذي فضل من الذي لم يفضله؟ اخبرنا بتفضيل بعضهم. كان اه كاولي العزم. اما الذين لم يذكروا لا يستطيع ان - [01:13:44](#)

اجزم انما قل فضلا من الذين ذكروا. نعم. وقالوا في عدة المرسلين انهم كعدة اهل بدر يعني نحو اربعة عشر وثلاثمائة فضلا الحديث عن الفرق بينهم. بين الرسول والنبي. وكون هذا هو العدد او اقل ليس هو هذا محل الشاهد. وانما قوله الصحة - [01:14:04](#)

ياللي كوننا ان عدد هؤلاء مختلف عن عدد هؤلاء دل هذا على ان هؤلاء غير هؤلاء. لأن المقام والصحة والتفريق ما بين النبي والرسول انه في دلالة الاية والحديث الذي قبله يقوى الاستدلال بحديث ابي ذر هذا. المقصود بلدة هذه على ترجيح - [01:14:24](#)

من قال ان رسول النبي مختلف ان الله في الاستدلال كما ترى ما الفرق بينهما مختلفان طيب ما الفرق بينهما؟ قال اختلف العلماء في تعريف النبي والرسول فقال من قال بالفرق بينهما فقالت طرفة كثيرة من اهل العلم ان النبي هو من اوحى اليه - [01:14:44](#)

الشرعى ولم يؤمر بالتبليغ. والرسول من نوح اليه بالشاة وامر بالتبليغ. فجعل الفرق ما بين النبي ورسوله هو الامر بالتمييز وقالت الطائفة الاخري وقول ايضا مشهور بالعدد من المحققين وهو الذي اختاره ابن تيمية رحمه الله في اول كتاب - [01:15:04](#)

الرسول والنبي يشتراكان في وقوع الارسال عليهم. فكلاهما مرسل كلاهما مبعوث. الرسول مرسل والنبي مرسل في ظاهر قوله تعالى والرسول مرسلا لكن جهة الارسال مختلفة. قال الرسول يرسل التوحيد وينهار عن الشرك. واما النبي فانه يرسل الى قوم موافقين يجدد بارساله الشريعة - [01:15:24](#)

الرسول الذي امر باتباعه. مثنى غياببني اسرائيل كلما مات النبي خلقه نبيا وكلهم تبع لموسى عليهما السلام وهذا التعريف او هذا

التقرير لتعريف الرسول والنبي هذا اقرب للدليل واوضح في فهم ادلة الشرعية. لذلك نقول - [01:15:54](#)
هو المختار في ان النبي نوحا اليه بشر وامر بالتبليغ الى قوم موافقين او لم يؤمن بالتبليغ قد يكون مقتضرا على النفس وقد يأمر
بتبليغ الى من يوافقه. يوافق في اي شيء في اتباع الرسول الذي يتبعه النبي - [01:16:14](#)
ما يتبعه الناس. اما الرسول فمن اوحى اليهم بشر او بكتاب وامر بابلاغه او بالتدبر الى قول مخالفين له يعني في اصل الدين. اذا
عيسى النبي على هذا القول لو مات ليجدد شريعة الانسان - [01:16:34](#) - [01:16:54](#) -